

PROVISIONAL

S/PV.2832

14 December 1988

ARABIC

مجلس الأمن



محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاربعاء ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١١/٠٠

(اليابان)

الرئيس: السيد كاغامي

السيد بيلونوغوف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الاعضاء:	السيد كاغامي
السيد كولين		الارنتين	
السيد ستاراتشي-بانغولا		ايطاليا	
السيد فيرغاو	جمهورية ألمانيا الاتحادية	البرازيل	
السيد دي أليكار		الجزائر	
السيد أويحيى		زامبيا	
السيد زوزي		السنگال	
السيد ندياي		الصين	
السيد لي لويي		فرنسا	
السيد بروشان	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى		
السيد بلاذرويك	وايرلندا الشمالية		
السيد بنوسي	نيبال		
الآنسة بيرن	الولايات المتحدة الأمريكية		
السيد بييتش	يوغوسلافيا		

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملفاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملفاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٥

التعبير عن التعاطف مع حكومة وشعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في
يتعلق بالزلزال الأخير

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل هذه الجلسة —
أعبر نيابة عن المجلس عن عميق تعاطفنا مع الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا للمأساة
الكبرى التي حلت به من جراء الزلزال الكبير الذي وقع في منطقة قفقاسيا في الاتحاد
السوفياتي منذ أيام قليلة . وانني واثق من انني أعبر عن مشاعر أعضاء المجلس جد
إذ أعبر عن مشاعر الصدمة والحزن العميق للخسائر الهائلة التي تكبدها الشعب
السوفياتي بالارواح والممتلكات . وأطلب الى ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية ، أن ينقل الى حكومته تعازينا القلبية وحزننا وتضامننا .

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذه هي الجلسة الأولى
لمجلس الأمن في شهر كانون الأول/ديسمبر ، أود ان أحيي السيد جيوفاني ميغليولو —
الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة ، على اضطلاع به بأعمال رئاسة مجلس الأمن
شهر تشرين الثاني/نوفمبر . وأنا واثق من أنني أتكلم باسم كل أعضاء المجلس عنده
أعبر عن تقديرنا للسفير ميغليولو للمهارة الدبلوماسية الكبيرة ، واللياقة
والذوق ، التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي . وبالإضافة الى ذلك ،
ان أحيي السيد مارتينو سيالوجا ، نائب الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة
للطريقة النموذجية التي أدى بها واجبات الرئاسة في الشهر الماضي .

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ موجهة الى رئيس مجلس الأمن

الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة (S/20318)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي إسرائيل ولبنان يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل

السيد ماتناي (إسرائيل) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في

البند المدرج على جدول أعماله .

ويجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٩ كانون

الاول/ديسمبر ١٩٨٨ (S/20318) من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة والموجهة

الى رئيس مجلس الأمن .

وإمام أعضاء المجلس الوثيقة S/20322 ، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته كل

من الأرجنتين والجزائر وزامبيا والسنگال ونيبال ويوغوسلافيا .

واود أيضا أن استرعي نظر أعضاء المجلس الى الوثيقة S/20317 ، التي تتضمن

نص رسالة مؤرخة في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم

المتحدة موجهة الى الأمين العام .

المتكلم الاول هو ممثل لبنان الذي أعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : يسعد وفد لبنان ، ويسعدني شخصيا ، أن

نراكم تتراسون مجلس الأمن لشهر كانون الاول/ديسمبر الحالي . فالعلاقات القائمة بين

بلدينا ، والعلاقات الشخصية التي تربط بيننا ، ومعرفتنا بما تتمتعون به من خبرة

وحكمة ، تجعلنا واثقين من أن ادارة أعمال المجلس هي بإيد أمينة متجردة .

كما يسعد وفد لبنان أن يشيد بسعادة السفير ميغليولو ، مندوب ايطاليا

الدائم على توليه رئاسة المجلس للشهر المنصرم بكل مقدرة واثزان وحكمة .

إن وفد لبنان يقدر لكم وللسادة أعضاء المجلس تجاوبكم مع طلب لبنان بعقد

جلسة عاجلة للنظر في الاعتداء الاسرائيلي الجوي والبحري والبري على الاراضي

اللبنانية يوم الجمعة الواقع فيه ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ .

لقد تضمنت رسالة الشكوى التي تقدمنا بها ، والتي صدرت في اليوم نفسه

كوثيقة رسمية من ورائق المجلس برقم S/20317 ، بعض المعلومات المتوفرة وقتها عن

الاعتداء الاسرائيلي على بلدة الناعمة ، وعلى الدير القائم على التلال المشرفة

عليها ، ثم على مثلث بلدات الشويفات - السعديات - بعورتا ، الواقع في العمق

اللبناني وعلى بعد عشرين كيلومترا جنوب العاصمة بيروت .

ووردت بعد إعداد رسالة الشكوى تفاصيل مذهلة عن القوات الاسرائيلية التي اشتركت في الاعتداء ، وعن قوة وكثافة النيران التي استعملتها ، وعن المناطق الواسعة التي تعرضت للهجوم والقصف . وشاهدتم ، وشاهدنا ، على شاشات التلفزيون ، وقرأتم وقرأنا في الصحف ووكالات الأنباء عن هذا الاعتداء الصارخ المجرم المبيت .

لقد طال القصف ساحل منطقة الشوف من بلدة الدامور الى الناعمة والتلال المحيطة بها ، والدير المشرف عليها ، الى بلدات عرمون والشويفات والسعديات . كما طال أعالي الجبال المطلة على الساحل كبلدات عبيه وعيناب وشمعان ، والطرق المؤدية اليها .

واشترك بالقصف الطيران الحربي الاسرائيلي ، والهيلكوبترات العسكرية ، ووحدات المظليين التي انزلت ، والبوارج والزوارق الحربية الاسرائيلية التي كانت تجوب الساحل اللبناني داخل المياه الاقليمية اللبنانية .

واستعملت القوات الاسرائيلية الكلاب المفخخة ، والمحملة بالمتفجرات وبأنواع الغازات ، تطلقها على مراكز المقاومة الوطنية اللبنانية . وهذا الامر فتح جديد في اساليب الحروب ، ولكنه ليس مستغربا من اسرائيل التي لا تعير أهمية واعتبارا للإنسان غير الاسرائيلي ، فكيف تعير أهمية للحيوان أو رافة به .

إن الخسائر المادية والبشرية التي نتجت عن الاعتداء الاسرائيلي كبيرة جدا . فكم من مبانٍ ومنازل سُفّت ، ومزروعات أُحرقت ، وطرق عُطّلت ، وقتلى وجرحى سقطوا بنيران المعتدين الاسرائيليين خلال الهجوم والمعارك التي دامت اثنتي عشرة ساعة متواصلة .

أما سيادة لبنان التي عودنا اسرائيل والعدو الاسرائيلي على خرقها كل يوم بشتى الوسائل المتوفرة لديه ، فإنها أمانة في عنق اللبنانيين ، وهي من مسؤوليتهم ولكنها من مسؤولية هذا المجلس . ومن منكم أيها السادة لا يقدر معنى السيادة ويذود ويدافع عنها .

لقد أدانت الحكومة اللبنانية في رسالة الشكوى هذا الاعتداء الاسرائيلي ، وكم حذرت من تكثيف اسرائيل لعملياتها العسكرية في غياب موقف حازم رادع يقيفه هذا

المجلس ، ويلزم فيه اسرائيل على تنفيذ قراراته التي تطالبها بالامتناع عن القيام
بأية عمليات عسكرية ضد لبنان ، وبالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط من الاراضي
اللبنانية .

لقد جاء الاعتداء الاسرائيلي الاخير دليلا جديدا على استباحة اسرائيل لسيادة
لبنان وحرمة أجوائه وأراضيه ومياهه الاقليمية ، ونقضا لقرارات هذا المجلس واستخفافا
بها ، وخرقا لميثاق الأمم المتحدة والقوانين والاعراف والاتفاقات الدولية .
ثم جاء بعده تصريح الجنرال دان شومرون ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ،
دليلا قاطعا على تصميم الزمرة الاسرائيلية الحاكمة على المضي في سياستها العدوانية
ضد لبنان . قال الجنرال شومرون إن العملية الاسرائيلية يوم الجمعة ضد القواعد
الفلسطينية في لبنان تشكل نجاحا ستظهر أبعاده العسكرية في المستقبل القريب .
وأضاف شومرون أن هذه العملية لن تكون الأخيرة .

بمعنى آخر ، فإن الجنرال شومرون يطمئن هذا المجلس ، والعالم بأسره ، إن إسرائيل لن تلتزم بأي قرار أو أية مواثيق أو قوانين أو أعراف أو اتفاقات . إن هذا التصريح يكشف عن سياسة إسرائيل المرسومة ضد لبنان . قاله شومرون بكل صراحة بلفست حد الوقاحة ، كعادة الساسة والعسكريين الاسرائيليين . وهو ليس موجها ضد لبنان وحده بل ضد المجتمع الدولي عامة ومجلس الأمن خاصة .

إن إسرائيل ، يا سيادة الرئيس ، ما زالت منذ إنشائها في قلب منطقة الشرق الاوسط تحتج سياسة العدوان ، وتتصرف على أساس أن الحق للقوة وحدها ، وأن شريعة الغاب هي الشريعة التي تعترف بها وتمارسها ، شاء المجتمع الدولي أم أبى ، وأن الخروج على القانون هو المبدأ الذي تؤمن به قاعدة ، وأن الخسائر البشرية والأضرار المادية التي تتسبب بها لا تعنيها بشيء ما دامت لا تصيب إسرائيل والاسرائيليين . فكل شيء مباح لإسرائيل ، ممنوع على غيرها ، حتى مقاومة الاعتداء إرهاب بالنسبة لها ، وحتى مقاومة المحتل إجرام بالنسبة لها ، أما التخطيط للعدوان ، والقتل والتدمير فتُلبّسُهُ إسرائيل شرعية الدفاع عن النفس ضد ما تغترض من خطر عليها . إنه الغدوف الذي تعيشه إسرائيل والذي هو نتيجة حتمية لاعتمادها سياسة العدوان للعدوان .

وتخطئ إسرائيل إن اعتقدت أن هذه السياسة يمكن أن تدوم . وقد مرت بتجارب مريرة مع المقاومة اللبنانية . ولكن العجرفة والقطرمة والوقاحة والحقن التي يتصف بها المسؤولون الاسرائيليون تمنعهم من الرجوع عن خطاهم ، أو التعلم من الدروس التي تلقوها بجز قواهم داخل الأراضي اللبنانية سواء على الحدود الدولية أو في العمق اللبناني .

إن اجتياح إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ كلفها غاليا . دفعت الثمن مئات القتلى والجرحى . فاكتفت منذ ذلك التاريخ باللجوء إلى القصف البري البعيد المدى ، أو إلى الطيران الحربي والقصف البحري ، أو دفع ما يسمى "بجيئ لبنان الجنوبي" ، للقيام بعملیات عسكرية بدلا عنها .

ولما خاطرت اسرائيل في اوائل هذا العام فدفعت بقواتها إلى عمق الجنوب اللبناني في محاولة لرفع معنويات جنودها وقادتها ، مُنيت بخسائر باهظة ، واعتقد وزير دفاعها رابين أن وقفته على إحدى التلال المطلّة على بلدة ميدون ، وصورته وهو يشاهد نصف منازل البلدة الصغيرة ستميدان الى قوات اسرائيل المسلحة ثقتها بنفسها . وقد يكون ذهب أكثر من ذلك في اعتقاده فظن أن التاريخ سيسجل له ما سجله لنيرون عندما وقف يشاهد روما تحترق . ولكن ميدون ، القرية الصغيرة ، ليست روما عاصمة الامبراطورية الرومانية ، ورايين ليم نيرون .

يوم الجمعة الماضي عاودت اسرائيل مخاطرتها بزج جنودها وجميع أسلحتها العسكرية في هجوم واسع النطاق في العمق اللبناني . ودفعت اسرائيل ثمن عدوانها غاليا واعترفت بمقتل ضابط كبير برتبة لفتنانت كولونيل وجرح عدد من جنودها . إلا أن خسائرها البشرية تبدو أكثر بكثير ، وخسائرها المادية أجسم .

إن توقيت عملية يوم الجمعة لم يكن مدفة . فقد أرادت اسرائيل في يوم الذكرى السنوية لبدء الانتفاضة المباركة في الاراضي الفلسطينية ، وهدفت منه إعادة الثقة إلى جيشها ، تلك الثقة التي زعزعتها ثورة الحجارة ، وعجز الجيش الاسرائيلي عما كاملا عن إخمادها .

ولم يكن أمام اسرائيل إلا أرض لبنان تستبجحها وتعتدي عليها بكل ما أوتيت من قوة . وفشلت العملية وكان مقدرا لها أن تفشل لتصميم المقاومة الوطنية اللبنانية على التصدي لها .

إن لبنان لم يتخذ يوما بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بأن ليم لهم مطامع في أراضي لبنان ومياهه ، وأن عملياتهم ليست موجهة ضد لبنان واللبنانيين . فالقصف البحري والجوي والبري استهدف أرضا لبنانية وقرى لبنانية . ونزلت الاضرار باللبنانيين وممتلكاتهم . واستمرار اسرائيل في احتلال جزء من الاراضي اللبنانية اكبر دليل على مطامعها في أرض لبنان ومياهه ، ومواصلة اسرائيل اعتداءاتها وممارساتها ضد لبنان اكبر دليل على سياستها المعتمدة والمتعمدة ضد وطني .

إزاء فقدان ثقة لبنان بإسرائيل والمسؤولين فيها وبسياستهم ، وإزاء استمرار إسرائيل والمسؤولين فيها في الاعتداء على الأراضي اللبنانية ، وعلى المدن والقرى الآمنة وعلى الأهالي العزل . وإزاء تصميم إسرائيل والمسؤولين فيها على تنفيذ سياسة العدوان للعدوان ضد لبنان ، وإزاء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المدنيين والعسكريين والتي كان آخرها وخطرهما تصريح الجنرال شومرون ، وإزاء تفجير الوضع الذي خلقته إسرائيل باحتلالها لجزء من الأراضي اللبنانية في الجنوب ، وباعتداءاتها وممارساتها ، والذي يهدد الأمن والسلم في منطقة الشرق الاوسط والعالم . فإن وفد لبنان يطالب هذا المجلس بإصرار بما يلي :

أولاً ، ادانة اسرائيل واعتداءاتها ، وإدانة العدوان الأخير على الأراضي اللبنانية . ثانياً ، الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات المجلس التي تطالبها بالتوقف الفوري والنهائي عن الاعتداء على الأراضي اللبنانية . ثالثاً ، الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات المجلس ذات الصلة بالقضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل والفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية .

إن مطالبنا محقة ، وطالما اعترف بها وطالب بتحقيقها أعضاء هذا المجلس في مداخلاتهم أثناء النظر في الشكاوي اللبنانية ضد الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة . وإذا كانت اسرائيل مسؤولة فإن هذا المجلس مسؤول أيضاً ، لأن المحافظة على سيادة الدول الأعضاء وحفظ الأمن والسلم الدوليين من صميم صلاحياته . ومجلسكم ، يا سيادة الرئيس ، قادر على اتخاذ قرار وتنفيذه . وما لجؤنا اليكم اليوم إلا إيماناً منا بقدرة المجلس هذه ، وبحقنا عليه بصفتنا عضواً في الأسرة الدولية . إن تعطيل صلاحية المجلس مساهمة في تفجير الوضع في الجنوب اللبناني ، ومنطقة الشرق الأوسط ، وعرقلة لمهمة حفظ السلام والأمن في العالم ، وتشجيع لاسرائيل على المضي في تنفيذ سياستها العدوانية ضد لبنان .

من طبيعة الشعوب أنها لا تنسى الاساءة إليها ، ومن ميزات التاريخ أنه عادل في أحكامه ، قاس على المعتدي ومن يشجعه أو يفض النظر عن تمرفاته وممارساته . اننا بياسيادة الرئيس ، نوجه اليكم نداءً ، وعبركم إلى كل عضو من أعضاء هذا المجلس الموقر : صونوا سيادة لبنان ، وارفعوا الضيم عن شعبه ، وأوقفوا نزف دماء بنييه ، بردعكم اسرائيل وبتخاذكم موقفاً شجاعاً صلباً ، وقراراً جماعياً ملزماً .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل لبنان على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي هو ممثل اسرائيل . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ماتشاي (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن

أهنئكم ، سيدي ، على تقليدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الاول/ديسمبر . كما أود أن أشكر ممثل إيطاليا على الطريقة التي وجه بها مداوات مجلس الأمن اثناء شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

أود في البداية أن أكرر ذكر موقف حكومة اسرائيل فيما يتعلق بـلبنان . وقد تكرر ذكر هذا الموقف في العديد من المرات في الماضي . وهو ببساطة أن اسرائيل ليس لديها أي مطامع اقليمية على الاطلاق بالنسبة لأي جزء من أراضي لبنان - ولو حتى بومّة واحدة . ورغبة اسرائيل هي أن تحمي أمن سكانها من الهجمات المتكررة الناشئة من الأراضي اللبنانية ، وأن تدافع عن هذا الأمن وتكفله .

ونود أن نرى استعادة حكومة مركزية واحدة للسيادة في كل مناطق لبنان . ونود أن نرى دولة موحدة مسؤولة عن الأمن داخل لبنان وعلى حدوده . ولسوء الحظ أن هذا ليس هو الحال .

فحقيقة الامر أن الحالة المأساوية في لبنان قد ازدادت ترديدا اثناء العام الماضي . والذين يتكلمون اليوم عن السيادة والسلامة الاقليمية ينبغي أن يعمدوا توجيه اتهاماتهم إلى آخرين يسخرون من السلامة الاقليمية للبنان .

ومن بين هؤلاء ، بالطبع ، هناك قوى أخرى في لبنان : منظمة التحرير الفلسطينية ومختلف أتباعها الذين يستخدمون لبنان في شن العنف ضد اسرائيل . والان في غياب الحكومة اللبنانية القادرة على تولي مسؤولياتها ، أي منع حدوث هذه الهجمات . فإن حكومة اسرائيل ليس أمامها من خيار سوى أن تتخذ ما يلزم من التدابير لكفالة أمننا .

وفي ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، قامت حكومة اسرائيل بعمل من هذا النوع . ففي عملية محدودة استهدفت قوات الدفاع الاسرائيلية مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة . وكما هو معروف فإن للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة جماعة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يقودها منذ عام ١٩٦٨

الارهابي الكبير أحمد جبريل . ومقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة يقع في التلال شمالي الدامور . وفي هذه التلال عدد من مخازن الذخيرة والبطاريات المضادة للطائرات . كما وجد عدد من المعسكرات لتدريب الارهابيين مخبأة في تلك التلال . ومن هذه المنطقة خطط جبريل والمتعاونون معه ونفذوا عددا من الهجمات الارهابية على اسرائيل على مر السنوات السابقة .

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، على سبيل المثال ، تسلل ارهابيو الجبهة الشعبية إلى اسرائيل مستخدمين طائرة شراعية . وقد قتل ستة اسرائيليين في الهجوم قبل وقف الارهابيين . وبعد ذلك بشهر في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، اعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها عن هجوم بالقنابل اليدوية في رفح أدى إلى جرح عدد من المدنيين الاسرائيليين . وفي الآونة الأخيرة ، ألقت السلطات في ألمانيا الغربية القبض على عدد من ارهابيي الجبهة الشعبية وكشفت عن وجود مخزن للأسلحة كانوا يعتزمون استخدامه في عمليات ارهابية واسعة النطاق .

ومن المفارقة بعض الشئ أنني أمثل حكومتي في هذا المجلس لأنني أعرف ارهاب الجبهة الشعبية على نحو مباشر . ففي عام ١٩٧٢ ، كنت قائما بالأعمال في بنوم بنه . وتلقيت في صباح يوم من الايام رسالة بريدية . وداخل الرسالة وضعت قنبلة . وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي المرسل . وكنت على قائمة من يرسلون اليهم هذه القنابل .

ولست هنا لكي أثبت أن الجبهة ، منظمة ارهابية من الطراز الاول ، قامت بعمليات ارهابية متكررة ضد بلدي . فهذه الحقيقة معروفة تمام المعرفة . إنني هنا لأبلغ أعضاء المجلس أننا قمنا بعملية محدودة للدفاع عن أنفسنا ضد الارهاب ، وهو لعنة العالم المعاصر . وقد دامت هذه العملية بضع ساعات ، وجميع القوات - وأكرر ، جميع القوات ، قد سحبت بعد اكمال المهمة .

منذ يومين فقط سمعنا نفس الشخص - أحمد جبريل - من راديو دمشق يوضح موقفه . وقد كشف مرة أخرى عن فكرته عن التسوية السلمية . وكان هدفه واضحاً : "العودة إلى حيفا ويافا والناصرة واللد والرملة . وبغير ذلك لن يحل السلام مع العدو" . إن اسرائيل ليست في صراع مع حكومة لبنان أو شعبه . إلا أننا فعلاً في صراع مع الذين خربوا الشرعية في لبنان لأغراضهم العدوانية ضدنا ، وورطوا ذلك البلد في المأساة التي أصبحت سمته لما يقرب من عقدين .

في ظل الظروف الراهنة ، وما دام الموقف المفجع الحالي سائداً في لبنان ، سنظل شابنتين على تصميمنا على كفالة الوجود الآمن لمواطنينا داخل حدودنا . وما زلنا على اعتقادنا بأن الحل العملي الوحيد الذي يضمن الهدوء على جانبي الحدود مع لبنان يمكن أن نجده في ترتيبات أمنية كافية يتفق عليها الطرفان . وسنظل في الوقت ذاته تواقين إلى سلام دائم مع لبنان ومع جميع جيراننا .

وهذا المجلس الموقر ينبغي أن يعرف أن وجود إرهابيين مسلحين في لبنان هو السبب الجذري لهذه المشكلة ، وهو الذي ينبغي أن يدان ، لا من يدافعون عن أنفسهم ضد أعمال الإرهاب .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اسرائيل على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد ندياي (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد فوضتني

بلدان عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن - بوصفي مدسق مجموعتها عن شهر كانون الاول/ديسمبر - أن أدلي باسمها بالبيان التالي :

"تود بلدان عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن أن تعرب للوفد السوفياتي عن مواساتها ، في أعقاب الكارثة الطبيعية التي حاقّت بالشعب السوفياتي .

"وتود أيضا أن تفتتن هذه الفرصة لتهنئتم ، السيد الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، ولتؤكد لكم تعاونها الخالص ، انها تحت تصرفكم . وهي تلاحظ مع الاغتباط أنكم تضطلعون بمهامكم بكل الحكمة والمهارة اللتين عرف بهما الشعب السباني .

"وتود أيضا أن تعرب عن امتنانها للممثل الدائم لإيطاليا ، وأن تهنئة على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

"إن بلدان عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الأمن على اقتناع راسخ بأن انتهاك استقلال دولة وسلامتها الإقليمية وسيادتها الوطنية يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . لذا ، فإن بلدان عدم الانحياز ، التي تقف دائما ضد انتهاك سيادة لبنان وسلامته الإقليمية ، تود أن تفتتن هذه الفرصة لتدين العدوان الذي وقع على لبنان يوم ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وأن تعرب عن رفضها القاطع للحجج التي تسوقها اسرائيل تبريرا لذلك العمل . وهي ترى أن العدوان الذي ارتكبته القوات الاسرائيلية البحرية والبرية والجوية يوم ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، على لبنان لا يمكن السكوت عنه ، وينبغي أن يثير رد فعل واجبا من جانب مجلس الأمن .

"وفي هذا الصدد فإن اعتماد مشروع القرار المقترح يمثل الحد الأدنى لرد الفعل من جانب مجلس الأمن الذي يتحمل مسؤولية خاصة عن استعادة حقوق لبنان غير القابلة للتصرف والتي لا يجوز انتهاكها في السيادة والسلامة الإقليمية والسلم . إن مجلس الأمن بإعتماده مشروع القرار هذا سيكون قد أعرب مرة أخرى عن رفض المجتمع الدولي التفاوض عن استعمال القوة وسياسة العدوان وسيلة لضمان أمن أية دولة كانت" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل السنغال على

العبارات الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي في البداية أن أهنيكم - كسائر من سبقوني إلى الكلمة - على توليكم رئاسة مجلسنا . اسمحوا لي أيضا أن أعرب عن امتناني للوفد الإيطالي ، وبصفة خاصة ممثل إيطاليا الدائم السفير ميغليولو ، على الطريقة المثلى التي اضطلع بها بمهام الرئاسة أثناء الشهر الماضي .

مرة أخرى تصبح أراضي لبنان هدفا لهجوم خارجي . وفرنسا تدين دائما أعمال العنف التي تمس سيادة لبنان وسلامته الإقليمية . وهي بتصويتها لصالح مشروع القرار المطروح علينا تعرب عن انشغالها واهتمامها بوضع حد للاعتداءات الموجهة ضد بلد نشعر أنه قريب من قلوبنا .

إن هذه الاعتداءات ، في وقت تتعرض فيه وحدة لبنان للخطر ، ليس من شأنها إلا أن تزيد من تفاقم حالة غير مستقرة أصلا ، إلا أن وجود لبنان المستقل الذي ينعم بالسلم ، وهو أمر ضروري للتوازن في الشرق الأوسط ، يتوقف على تحقيق مصالحه بين جميع عناصر الشعب اللبناني ، وإنهاء التدخل الاجنبي بجميع أشكاله .

وفي هذه المناسبة يود بلدي أن يعلن مرة أخرى عن أمله في أن تطبق ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وفقا لقرارات الأمم المتحدة ، بغية الحفاظ على السلامة الإقليمية للبنان وكفالة السلم والأمن في منطقتيه الجنوبية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد ستاراتشي - جانغولا (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدي الرئيس ، يسرني أيما سرور أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في الاشارة برؤاستكم . إن الاواصر التي تربط بين بلدينا تضرب جذورها في التاريخ ، والتعاون القائم بيننا حاليا تعاون مكثف ومثالي . ولا يخفى عليكم أنكم تستطيعون أن تمولوا على تعاوننا الكامل . نتمنى لكم عملا موفقا وكل النجاح في مهمتكم .

أود أيضا أن أعرب عن شكري وامتناني لعبارات التقدير الودية التي وجهت إلى

وفد بلادي على العمل الذي انجزته الرئاسة الإيطالية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

مرة أخرى ، يُعقد المجلس في أعقاب شكوى شجب فيها لبنان بشدة عمل عدوان ارتكبته ضد الأراضي اللبنانية القوات البحرية والجوية والبرية الاسرائيلية . وبسبب الموقف الثابت الذي تتخذه الحكومة الايطالية دائما بشأن حالات انتهاك السيادة ، وبسبب روابط المداقة التي توجد بين بلدي ولبنان ، أجد لزاما عليّ أن أعلن هنا أننا نشجب بقوة هذه العملية العسكرية ، التي تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة لبنان ووحدة أراضيه اللتين يجب احترامهما .

وأود قبل كل شيء أن أعرب عن تأييدنا للشعب اللبناني الذي يتعرض مرة أخرى لعمل ظالم ، ونعرب عن تضامننا معه . كما نعرب عن مواساتنا لأمر الضحايا .

لقد أصدر المجلس بشأن قضية لبنان عددا من القرارات الرامية الى تهئية مناخ سلم على الحدود بين البلدين عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية ، وعن طريق وزع قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان على ذلك الخط نفسه . وتلك القرارات يجب احترامها ، وينبغي أن ينتهز المجلس هذه الفرصة ليؤكد من جديد تأييده القوي لتلك القرارات نوا وروحا .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد دي الينكار (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا وقبل

كل شيء أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن رضا وفد بلادي اذ يراكم تتراشون أعمال المجلس لشهر كانون الاول/ديسمبر . وانني واثق من أن خبرتكم وبراعتكم في فن الدبلوماسية ، بالاضافة الى مكانة وأهمية اليابان الدوليتين ، ستمكنكم من الاضطلاع بواجباتكم الرئاسية بأكبر قدر من الكفاءة .

ويسرني غاية السرور أيضا أن أحيي سلفكم ، السفير ميغليولو ووفد ايطاليا

الموثر للسلوب الكفاء الذي ادارا به أعمال المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

واسمحوا لي أيضا أن أشكركم - سيدي الرئيس - لنقلكم الى وفد اتحاد

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نيابة عن أعضاء المجلس ، مشاعر حزننا وتضامننا

فيما يتعلق بالنتائج المأساوية للزلازل الذي وقع في الأراضي السوفياتية . ونحن نشارك تماما في الكلمات العميقة التي أدليت بها .

اذ يجتمع مجلس الأمن للنظر في الهجوم العسكري الاسرائيلي الذي وقع يوم ٩ كانون الاول/ديسمبر على الأراضي اللبنانية ، تشارك الحكومة البرازيلية مرة أخرى في الشجب القوي لهذا الانتهاك الأخير لسيادة لبنان ووحدة أراضيه ، وهو أمر ينطوي على تجاهل تام للمبادئ الأساسية لميثاق هذه المنظمة وكذلك لقواعد السلوك الدولي المقبولة . ونحن نعتبر أن ارتكاب هذه الأعمال يزيد صعوبة تحقيق هدف التصالح الوطني في لبنان ، مما يؤدي الى تصعيد حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط . وهو أيضا يصيب السكان اللبنانيين بمعاناة شديدة ، الأمر الذي يسبب قلق بلادي الكبير .

ولا تزال البرازيل على اقتناع بأن السلم والاستقرار لا يمكن إعادتهما الى لبنان إلا نتيجة للامتثال غير المشروط لقرارات هذا المجلس ذات الصلة . ومن شأن ذلك أن يمثل أيضا خطوة هامة صوب السلم في الشرق الأوسط كله .

ولذلك فإننا نشعر شعورا قويا أن جميع الاعتداءات الموجهة ضد أراضي لبنان يجب أن توقف فورا . ولهذا فإن الوفد البرازيلي على استعداد لتقديم تأييده لمشروع القرار المعروف علينا الآن ، الذي عرضه ممثل السنغال نيابة عن مقدميه ، ونأمل في أن يُمتثل اليه بشكل كامل .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

انني أفهم ان المجلس على استعداد لبدء التصويت على مشروع القرار المعروف عليه (S/20322) . وما لم أسمع اعتراضا أطرح مشروع القرار للتصويت الآن .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأرجنتين ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، إيطاليا ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ،

السنتغال ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العذ

وايرلندا الشمالية ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلـ

١٤ صوتا مؤيدا مقابل صوت معارض ولم يمتنع أحد عن التصويت . لم يُعتمد مشـ
القرار نتيجة تصويت سلبى لاحد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

اعطي الكلمة الآن لاعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت

الآنسة بيرن (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية :

- الانكليزية) : أود أولا وقبل كل شيء أن أهنيكم ، سيدي الرئيس ، بمناسبة توليـ
رئاسة المجلس ، وأن أعرب لكم عن شقتنا الكاملة بحكمتمكم ومهارتكم في فيـ
أعمالنا . واود أيضا أن أشكر مخلمة الممثل الدائم لاييطاليا لعمله الجيد في قيـ
المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بتأييد سيادة لبنان ووحدة أراضيه . واثـ

مع قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، دَعَوْنَا مرارا الى انسحاب جميع القوات الاجنبية هـ

- لبنان ، ومد سلطة الحكومة المركزية الى جميع أنحاء البلاد . وهذه لا تزال سياستـ
ومع هذا ، فإننا عارضنا مشروع القرار الذي نظر فيه المجلس اليوم لانه يـ

أعمال طرف بينما يتجاهل الاعتداءات والأعمال الانتقامية التي ترتكب من الجانب الآـ

- للحدود . ودائرة العنف هذه هي بالتحديد التي لا تزال تديم المعاناة في هذه المنـ
المضطربة .

وفضلا عن ذلك ، فإن هذا القرار - بطلبه أن توقف اسرائيل جميع الهجمات علـ

- الأراضي اللبنانية بصرف النظر عن أعمال الاشارة - ينكر على اسرائيل حقها الاصيل فـ
الدفاع عن نفسها . وهذا أمر لا يمكننا قبوله .

ومادامت عناصر متطرفة تواصل استخدام المنطقة قاعدة لشن الهجمات العدائـ

- على اسرائيل ، لن يعود الى جنوب لبنان الاستقرار . ان ما نحن بحاجة اليه هو انـ

تدابير عملية لكبح الأنشطة الارهابية ، وليس مزيدا من القرارات غير المتوازنة التي لا تحقق شيئا . والولايات المتحدة لا تزال على استعداد للعمل مع جميع الاطراف لإنهاء العنف في جنوب لبنان وإعادة السلم والأمن الى المنطقة . وستستمر هذه الجهود .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلة الولايات المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهتها لي .

طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الادلاء ببيان وأعطيه

الكلمة .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : لما خانت هذه هي فرمتي الاولى للتكلم في مجلس الأمن في شهر

كانون الاول/ديسمبر ، أود قبل كل شيء ، أن أقدم لكم ، سيدي الرئيس ، تهنيتي بمناسبة

توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . لقد اتيت لنا الفرصة بالفعل لرؤيتكم وأنتم

تقودون بكفاءة أعمال المجلس ، ونتمنى لكم مزيدا من النجاح في منصبكم الهام .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن الامتنان لسلفكم في رئاسة مجلس

الأمن ، الممثل الدائم لاييطاليا . لقد كان شهر تشرين الثاني/نوفمبر شهرا عصيبا ؛

ولهذا أود أن أعرب بشكل خاص عن سروري لإضطلاع السفير جيوفاني ميغليولو بمهارة فائقة

بمهمته المعبة ولتغلبه على مرضه ، وخصوصا بعد أن اتيت له الفرصة مرة أخرى

للمشاركة في عمل المجلس .

السيد الرئيس ، ان كلمات التعازي التي أعربتم عنها فيما يتعلق بالكارثة الكبرى التي تمثلت في الزلزال الذي ضرب أرمينيا وألحق الضرر بالشعب السوفياتي قد حركت بشدة مشاعر الوفد السوفياتي . لقد خلف هذا الزلزال معاناة هائلة ، اذ يقدر عدد الذين لاقوا حتفهم اليوم بـ ٥٥ ٠٠٠ شخص ، وعدد المشردين ٥٠٠ ٠٠٠ شخص . كما تسبب في قدر كبير من الاضرار المادية .

إن اهتمام الشعب السوفياتي كله ينصب الآن على أرمينيا ، فقد ذهب ميخائيل سرغيفيج غورياتشوف الى المنطقة وبقي فيها مدة يومين ، وان رئيس مجلس الوزراء في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يشترك اشتراكا مباشرا في توجيه عمليات الانقاذ . وقد تم القيام بكل شيء ممكن من أجل انقاذ الارواح البشرية وتقديم المساعدة الطبية للجرحى ومساعدة النساء والاطفال وبجميع من تأدوا بالزلزال .

إن بلادنا تشعر بالحزن إزاء الخسائر التي وقعت في الارواح ، غير انها مصممة على ترميم واصلاح المناطق المدمرة على الوجه الاكمل في غضون السنتين المقبلتين . ولا يزال يتعين القيام بقدر هائل من العمل . وفي هذه الايام المأساوية ، فإن الذين يعانون في المنطقة لا يتلقون المساعدة من كل ركن في الاتحاد السوفياتي فحسب بل يتلقونها أيضا من العديد من البلدان والحكومات ومن مختلف المؤسسات العامة ومن آلاف مؤلفة من الافراد . ونعرب عن امتناننا العميق لجميع من شاركوا حزننا ومعاناتنا ومن أعربوا عن تضامتهم وتعاطفهم ومن اتخذوا خطوات عملية لمساعدة الناجين .

ونشكر جميع أعضاء مجلس الأمن الذين أعربوا في جلسة اليوم وفي مناسبات أخرى عن تعازيهم وتعاطفهم . وأود باسم الوفد السوفياتي أن أشكركم ، سيدي ، على البيان الذي أدليتم به فيما يتعلق بالزلزال الذي ضرب أرمينيا بوصفكم رئيسا لمجلس الأمن . وسوف تنقل رسالتكم الى حكومة بلادي .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون على قائمتي . بذلك يكون مجلس الأمن قد انتهت

المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥